منشورات
قصبة الياقوت

الإمام الكاظم

عَلَيْهِ السَّلام
مع هارون العباسي

عبد الرسول زين الدين

الإمام الكاظم

عَلَيْهِ السَّلام

مع هارون العباسي

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الامام الكاظم عليه السلام مع هارون العباسي
تأليف: عبد الرسول زين الدين
الطبعة: الاولى
سنة الطبع: ١٤٣٦هـ
الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر
التصميم والاخراج الفني: علي رسول

محاورة وكلام طويل

❖ - من كلام الامام موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام مع الرشيد: دخل إليه وقد عمد على القبض عليه لأشياء كذبت عليه عنده ، فأخرج طومارا طويلا فيه مذاهب وشنعة نسبها إلى شيعته فقرأه ثم قال له : يا أمير المؤمنين نحن أهل بيت منينا بالتقول علينا وربنا غفور ستور ، أبى

أن يكشف أسرار عباده إلا في وقت محاسبته ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . ثم قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلوات الله عليهم : الرحم إذا مست الرحم اضطربت ثم سكنت ، فإن رأى أمير المؤمنين أن تمس رحمي رحمه ويصافحني فعل . فتحول عند ذلك عن سريره ومد يمينه إلى موسى فأخذه بيمينه

ثم ضمه إلى صدره فاعتنقه وأقعده عن يمينه ، وقال : أشهد أنك صادق ، وأبوك صادق ، وجدك صادق ، ورسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صادق ، ولقد دخلت وأنا أشد الناس عليك حنقا وغضبا لما رقي إلي فيك ، فلما تكلمت بما تكلمت وصافحتني سري عني ، وتحول غضبي عليك رضى . وسكت ساعة ثم قال له : أريد أن أسألك عن العباس

وعلي بما صار علي أولى بميراث رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من العباس ، والعباس عم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وصنو أبيه ؟ فقال له موسى : اعفني ، قال : لا والله لا أعفيتك فأجبني ، قال : فإن لم تعفني فأمني ، قال : أمنتك ، قال : إن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر و إن أباك العباس آمن ولم يهاجر ، وإن

عليا آمن وهاجر ، وقال الله : ﴿ الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ فالتمع لون هارون وتغير وقال : مالكم لا تنسبون إلى علي وهو أبوكم ، وتنسبون إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو جد كم ؟ فقال موسى عَلَيْهِ السَّلام : إن الله نسب المسيح عيسى بن مريم إلى خليله إبراهيم بأمه مريم البكر البتول التي لم يمسها بشر في

قوله تعالى : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى و إلياس كل من الصالحين ﴾ فنسبه بأمه وحدها إلى خليله إبراهيم كما نسب داود و سليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون بآبائهم وأمهاتهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بأمه وحدها ، وذلك قوله تعالى في قصة مريم : ﴿ إن الله اصطفاك

وطهرك و اصطفاك على نساء العالمين ﴾

بالمسيح من غير بشر ، وكذلك اصطفى ربنا فاطمة عليها السلام وطهرها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . فقال له هارون وقد اضطرب وساءه ما سمع : من أين قلتم : الانسان يدخله الفساد من قبل النساء ومن قبل الآباء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله ؟ فقال موسى عَلَيْهِ السَّلام : هذه

مسألة ما سأل عنها أحد من السلاطين غيرك أمير المؤمنين ولا تيم ولا عدي ولا بنو أمية ، ولا سئل عنها أحد من آبائي فلا تكشفني عنها . قال : فإن الزندقة قد كثرت في الاسلام ، وهؤلاء الزنادقة الذين يرفعون إلينا في الاخبار هم المنسوبون إليكم ، فما الزنديق عندكم أهل البيت ؟

فقال عَلَيْهِ السَّلام : الزنديق هو الراد على الله وعلى رسوله ، وهم الذين

يحادون الله ورسوله ، قال الله : ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾ إلى آخر الآية ، وهم الملحدون عدلوا عن التوحيد إلى الالحاد . فقال هارون : أخبرني عن أول من ألحد وتزندق ؟ فقال موسى عَلَيْهِ السَّلام أول من ألحد وتزندق في السماء إبليس اللعين ، فاستكبر وافتخر

على صفي الله ونجيه آدم ، فقال اللعين : ﴿ أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾فعتا عن أمر ربه و ألحد فتوارث الالحاد ذريته إلى أن تقوم الساعة . فقال : ولا بليس ذرية ؟ فقال : نعم ، ألم تسمع إلى قول الله : ﴿ إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما أشهدتهم خلق السماوات

والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ﴾ لأنهم يضلون ذرية آدم بزخارفهم وكذبهم ، ويشهدون أن لا إله إلا الله كما وصفهم الله في قوله تعالى : ﴿ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ أي أنهم لا يقولون ذلك إلا تلقينا وتأديبا وتسمية ، ومن لم يعلم وإن شهد كان شاكا حاسدا

معاندا ، ولذلك قالت العرب : من جهل أمرا عاداه ، ومن قصر عنه عابه وألحد فيه . لأنه جاهل غير عالم . وكان له مع أبي يوسف القاضي كلام طويل ليس هذا موضعه . ثم قال الرشيد : بحق آبائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه ، فقال : نعم ، واتي بدواة وقرطاس فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم جميع أمور الأديان أربعة : أمر لا اختلاف فيه وهو

إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها ، الاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة ، والمستنبط منها كل حادثة ، وأمر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها ، وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها ، أو قياس تعرف العقول عدله ويسع خاصة الأمة وعامتها الشك فيه والانكار له ، وهذان الأمران

من أمر التوحيد فما دونه وأرش الخدش فما فوقه ، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين ، فما ثبت لك برهانه اصطفيته ، وما غمض عليك صوابه نفيته ، فمن أورد واحدة من هذه الثلاث فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه : ﴿ قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين ﴾ يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله ، كما يعلمه العالم بعلمه ،

لان الله عدل لا يجور ، يحتج على خلقه بما يعلمون ، ويدعوهم إلى ما يعرفون ، لا إلى ما يجهلون وينكرون . فأجازه الرشيد ورده (تحف العقول : ٤٠٤)

❖ - محمد بن الزبرقان الدامغاني قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِما السَّلام : لما أمر هارون الرشيد بحملي ، دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا ، فرمى إلي بطومار

فقال : اقرأه فاذا فيه كلام ، قد علم الله عزوجل براءتي منه ، وفيه إن موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته ، يدينون الله بذلك ، ويزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الارض ومن عليها ، ويزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر ولم يصل بامامتهم ، ولم يحج باذنهم ، ويجاهد بأمرهم ، ويحمل الغنيمة إليهم ، ويفضل

الائمة على جميع الخلق ، ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله ، فهو كافر حلال ماله ، ودمه .وفيه كلام شناعة ، مثل المتعة بلا شهود ، واستحلال الفروج بأمره ، ولو بدرهم ، والبراءة من السلف ، ويلعنون عليهم في صلاتهم ، ويزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه ، ومن أخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى أضاعوا الصلاة

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون أنه واد في جهنم والكتاب طويل وأنا قائم أقرأ وهو ساكت ، فرفع رأسه وقال : اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته .قلت : ياأمير المؤمنين والذي بعث محمدا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالنبوة ماحمل إلي أحد درهما ولا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عزوجل لنبيه صَلّى

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في قوله : لو اهدي لي كراع لقبلت ، ولو دعيت إلى ذراع لاجبت ، وقد علم أمير المؤمنين ضيق مانحن فيه ، وكثرة عدونا ، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب ، فضاق بنا الامر ، وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عزوجل عنها الخمس واضطررنا إلى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه أمير المؤمنين فلما تم كلامي

سكت .ثم قلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه ، عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فكأنه اغتنمها ، فقال : مأذون لك ، هاته ! فقلت : حدثني أبي ، عن جدي يرفعه إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أن الرحم إذا مست رحما تحركت واضطربت فان رأيت أن تناولني يدك ، فأشار بيده إلي .ثم قال : ادن ، فدنوت فصافحني وجذبني إلى نفسه مليا

ثم فارقني وقد دمعت عيناه فقال لي : اجلس ياموسى ، فليس عليك بأس ، صدقت وصدق جدك وصدق النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لقد تحرك دمي ، واضطربت عروقي وأعلم أنك لحمي ودمي وأن الذي حدثتني به صحيح ، وإني اريد أن أسألك عن مسألة فان أجبتني ، أعلم أنك صدقتني خليت عنك ، ووصلتك ، ولم اصدق ماقيل فيك ،

فقلت : ما كان علمه عندي أجبتك فيه

فقال : لم لاتنهون شيعتكم عن قولهم.

لكم ياابن رسول الله وأنتم ولد علي

وفاطمة إنما هي وعاء ، والولد ينسب إلى

الاب لا إلى الام ؟ فقلت : إن رأى أمير

المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل ؟

فقال : لست أفعل أوأجبت فقلت : فأنا في

أمانك أن لايصيبني من آفة السلطان شئ

؟ فقال : لك الامان قلت : أعوذ بالله من

الشيطان الرجيم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى ، وعيسى﴾ فمن أبوعيسى ؟ فقال : ليس له أب إنما خلق من كلام الله عزوجل وروح القدس فقلت : إنما الحق عيسى بذراري الانبيآء من قبل مريم ،

والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عَلَيْهِ السَّلام فقال : أحسنت أحسنت ياموسى زدني من مثله .

فقلت : اجتمعت الامة برها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عَلَيْهِم السَّلام فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد

ماجآءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونسآءنا ونسآءكم وأنفسا وأنفسكم فكان تأويل أبناءنا الحسن والحسين ، ونسآءنا فاطمة ، وأنفسنا علي بن أبي طالب فقال : أحسنت .ثم قال : أخبرني عن قولكم : ليس للعم مع ولد الصلب ميراث ، فقلت : أسألك ياأمير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أن تعفيني من تأويل هذه الآية

وكشفها ، وهي عند العلماء مستورة فقال : إنك قد ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك فقلت : فجدد لي الامان فقال : قد أمنتك فقلت : إن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر ، وإن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر ، وإنما كان في عدد الاسارى عند النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وجحد أن يكون له الفداء فأنزل

الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وآلبه يخبره بدفين له من ذهب ، فبعث عليا عَلَيْهِ السَّلام فأخرجه من عند ام الفضل ، وأخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعلي وأعطاه علامة الذي دفن فيه ، فقال العباس عند ذلك : ياابن أخي مافاتني منك أكثر ، وأشهد أنك رسول رب العالمين .فلما أحضر علي الذهب فقال

العباس : أفقرتني ياابن أخي فأنز الله تبارك وتعالى : إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله : والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ثم قال : وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر فرأيته قد اغتم .ثم قال : أخبرني من أين قتلم إن الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي

لم يدفع إلى أهله ، فقلت : اخبرك ياأمير المؤمنين بشرط أن لاتكشف هذا الباب لاحد مادمت حيا ، وعن قريب يفرق الله بينا وبين من ظلمنا ، وهذه مسألة لم يسألها أحدا من السلاطين غير أمير المؤمنين قال : ولا يتم ولا عدي ولا بنو امية ولا أحد من آبائنا ؟ قلت : ماسئلت ولا سئل أبوعبدالله جعفر ابن محمد عنها قال : فإن بلغني عنك أو عن أحد من

أهل بيتك كشف ماأخبرتني به رجعت عما آمنتك فقلت : لك على ذلك .فقال : أحببت أن تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع ، يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام فقلت : نعم وعلى عيني ياأمير المؤمنين قال : فاذا فرغت فارفع حوائجك ، وقام ، ووكل بي من يحفظني ، وبعث إلي في كل يوم بمائة سرية فكتبت :

بسم الله الرحمن الرحيم امور الدنيا أمران : أمر لا اختلاف فيه ، وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها والاخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة ، والمستنبط منها كل حادثة ، وأمر يحتمل الشك والانكار ، وسبيل استنصاح أهله الحجة عليه ، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله ، أو سنة عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا

اختلاف فيها ، أو قياس تعرف العقول عدله ، ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ، ووجب عليه قبولها ، والاقرار والديانة بها ، ومالم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله ، أو سنة عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا اختلاف فيها ، أو قياس تعرف العقول عدله ، وسع خاص الامة وعامها الشك فيه ، والانكار له ، كذلك ، هذا

الامران من أمر التوحيد فما دونه ، إلى أرض الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته ، وما غمض عنك ضوؤه نفيته ، ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .

فأخبرت الموكل بي أني قد فرغت من حاجته ، فأخبره فخرج ، وعرضت عليه فقال : أحسنت هو كلام موجز جامع

، فارفع حوائج ياموسى فقلت : يا أمير المؤمنين أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي ، فاني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبدا فقال : مأذون لك ، ازدد ؟ فقلت : يبقي الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه فقال : ازدد ؟ فقلت : علي عيال كثير ، وأعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين وعادته ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، وكسوة ،

وحملني وردني إلى أهلي مكرما <u>(الاختصاص ص ٥٤)</u>

تهديد من الغيب

❖ عن هشام بن منصور عن رشيق مولى الرشيد، قال: وجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام فأتيته لأَقتله فهز عصاً كانت في يده، فكانت افعى واخذ هارون الحمى ووقعت الأفعى في عنقه حتى وجه إليّ باطلاقه فاطلقته عنه(دلائل الإمامة ص١٥٨.)

❖- عن الاعمش قال: رأيت كاظم الغيض عند الرشيد وقد خضع فقال له عيسى بن ابان: ياأمير المؤمنين لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائه افعى تضرب بأنيابها وتقول اجبه بالطاعة وإلا بلعتك ففزعت منها فأجبته(دلائل الإمامة ص١٥٧.)

❖ - عن ابراهيم بن الاسود قال: رأيت موسى بن حعفر عَلَيْهِ السَّلام صعد إلى السماء ونزل ومعه حربة من نور فقال:

اتخوفوني بهذا لوشئت لطفيته بهذه الحربة فبلغ ذلك الرشيد فاغمي عليه ثلاثاً واطلقه(دلائل الامامة ص ١٥٨.)

لا يأمرهم موسى بقتلنا

❖- في حديث قال: الرشيد لكني افعل فعلاً إن تم لم يبق لي غيره في موسى، وكتب إلى عماله في الاطراف أن التمسوا إليّ قوماً غنماً لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله فاقدم عليهم

منهم، طائفة، فلما نظر إليهم فإذا هم قوم يقال لهم الفيدة، وكانوا خمسين رجلاً.

قال علي بن احمد البزار: فلما قدموا عليه امر أن ينـزلوا في حجرة داره، فجعل لهم هارون الكساء والحلل والحلي والمال والجواهر والطيب والجواري والخدم مما يجل ذكره، وغذوا اطيب الطعام وسقوا افضل الشراب وادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة أيام. فقال

لترجمانهم: قل لهم من ربكم؟ قالوا: لا نعرف رباً ولا ندري ما هذه الكلمة.فقال قل لهم: من انا؟ فقالوا: قل انت ما شئت، فقال أنا اقدر أن اجيعكم واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار.فقالوا: ما ندري ماتقول؛ إنا نطيعك ولو في قتل انفسنا. وكان الرشيد قد مثل لهم صورة ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام حتى لو رآه من عرفه لحلف بالله إن ذلك المثال ابو الحسن عَلَيْهِ

السَّلام فأمر الرشيد فنصب لهم الموائد وهو جالس والخادم معه مستشرف، وينقل إليهم الطعام الذي لا يعقلونه وخرجت عليهم الجواري والعيدان والطبول فوقفن صفوفاً حولهم يغنين، والكاسات تأخذهم من كل جانب والخلع تطرح عليهم والاموال تنشر عليهم، فلما سكروا قال لترجمانهم قل لهم قوموا فخذوا سيوفكم فادخلوا على عدو لي في

هذه الحجرة فاقتلوه. وكان الرشيد قد أمر بذلك المثال فجعل في تلك الحجرة وقال إن كان هذا في معرفة موسى مثل البربر الذي عرفوا صورة جعفر عند جدي المنصور، فإذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم، وان لم يعرفوه فسيقتلون صورته فإذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غداً، فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما رأوا المثال تبادرا عليه ووضعوا سيوفهم عليه

فرضوه. فقال: الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شك فخلع عليهم خلعاً، وحمل اليهم الاموال وردهم إلى دورهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه، فلما رأى ذلك منهم امر باحضار موسى عَلَيْهِ السَّلام وجعله في حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل، ثم احضرهم وقال لترجمانهم: قل لهم ما بقي لي عدو من

اعدائي الا واحد فاقتلوه وقد سلمت إليكم المملكة فأخذوا سيوفهم ودخلوا على ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام والرشيد وخادمه مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخادم اين موسى؟قال: جالس في وسط الدار على بساط، قال فماذا يصنع؟ قال: مستقبل القبلة ماداً يده إلى السماء يحرك شفتيه، فقال الرشيد إن لله ليته لا يكفي ما نريده، ثم قال للخادم هل دخل

القوم عليه؟ قال: قد دخل اولهم ورمى بسيفه ودخلوا جميعاً فرموا سيوفهم فخروا سجداً حوله، وهو يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم يخاطبونه على وجوههم. قال: فغشي على الرشيد، وقال للخادم: خذ الباب المستشرف الذي نحن فيه لا يأمرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم حتى يقول لهم اخرجوا واقبل يتململ، ويقول

وافضيحتاه كدت لموسى كيداً ما نفعني فيه شيء، وصاح الخادم بترجمانهم قل لهم أمير المؤمنين يقول لكم اخرجوا فخرجوا مكتفي الايدي على ظهورهم يمشون القهقري حتى غابوا عنه، ثم جاؤا إلى منازلهم واخذوا كل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا فأمر الرشيد بترك التعرض لهم.قال علي بن احمد: والله لقد تبعهم خلق كثير من شيعة موسى عَلَيْهِ

السَّلام فما وجدوا لهم اثراً ولا علموا أي طريق اخذوا.

بزاة الملوك

واختبار اولاد الانبياء

❖- في بعض كتب اصحابنا رضي الله عنهم أن للرشيد بازاً ابيض يحبه حباً شديداً، وطار في بعض مصيداته حتى غاب عن أعينهم فأمر الرشيد بان يضرب له قبة ونزل تحتها وحلف أن لايبرح من منزله او يجيء إليه بالباز، واقام بالموضع

وانفذ وجوه العسكر وخرج الامراء في طلبه على مسيرة يوم واثنين وثلاثة، فلما كان من اليوم الثاني آخر النهار نزل البازي عليه وفي يده حيوان متحرك ويلمع كما يلمع السيف في الشمس، فاخذه من يده بالرفق ورجع إلى داره وطرحه في طشت الذهب ودعا الاشراف والاطباء والحكماء والفقهاء والحكام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة

قط؟فقالوا: مارأينا مثلها قط ولاندري ماهي. قال: كيف لنا بعلمها؟ قال له ابن اكثم القاضي وأبو يوسف القاضي: ما لك غير إمام الرافضة موسى بن جعفر تبعث إليه وتحضر جماعة من الروافض وتسأله عنها، فان علم كان معرفتها لنا فائدة، وان لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، وينظر في السماء إلى الملائكة. فقال: هذا وتربة المهدي نعم

الرأي، وبعث إلى أبي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام وسأله ان يحضر المجلس الساعة ومن عنده من الروافض، فحضر أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلام وجماعة من الشيعة معه، وقال ياابا الحسن إنما احضرتك شوقاً إليك، فقال: دعني من شوقك الا ان الله تعالى خلق بين السماء والارض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً كف بعضه عن بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته

فينـزل منها مكيال فيهلك ما تحته، وطوله اربعة فراسخ في اربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب تحافه الصافون المسبحون من الملائكة الذين قال الله تعالى ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾، وخلق سكاناً أشخاصاً على صورة السمك صغاراً وكباراً فاكبر ما فيه من هذه الصورة شبر وكسر ورأسه مثل رأس

الادمي، وله انف واذنان وعينان، والذكور له سواد في وجهه مثل اللحى، والاناث لها شعور على رأسها كما للنساء، لها اجساد وفلوس مثل فلوس السمك وبطون مثل بطونها ومواضع الاجنحه مثل اكف وارجل مثل ايدي الناس وارجلهم تلمع لمعاناً عظيماً لانها مبرجة بالأنوار يتعشى الناظر حتى يزدجر، اتخذوها للتقديس والتهليل

والتكبير فإذا قصر أحدهما في التسبيح سلط الله عليه البزاة البيض فأكلتها وجعلتها رزقها وما يحل لك أن تاخذ من هذا البازي رزقه الذي بعثه الله إليه ليأكله. فقال الرشيد: اخرجوا الطشت فاخرجوه، فنظر إليه فما أخطأ مما قال أبو الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام شيئاً ثم انصرف فطرحها الرشيد للبازي فقطعها وأكلها فما نقط له دم ولا سقط له لحم ولا

سقط منها شيء، فقال الرشيد لجماعة الهاشميين انا لوحدثنا بهذا الكتاب نصدق(المستدرك ج١٠ ص٤٠٧.)

ما يكفينا ما صنعنا بأبيه ؟

تريد أن نقتلهم جميعا

❖ - عن صفوان بن يحيى قال : لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلاموتكلم الرضا عَلَيْهِ السَّلام خفنا عليه من ذلك ، فقلت له : إنك قد أظهرت أمرا عظيما وإنما نخاف عليك هذا الطاغي فقال : ليجهد جهده فلا سبيل له

علي . قال صفوان : فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغي : هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه ، فقال : ما يكفينا ما صنعنا بأبيه ؟ تريد أن نقتلهم جميعا ؟ ولقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مظهرين العداوة لهم (عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٢٦)

يا موسى بن جعفر

خليفتين يجبى إليهما الخراج ؟

❖ - عن الامام موسى بن جعفر عَلَيْهِمَا السَّلام قال : لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال : يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى إليهما الخراج ؟ ! فقلت : يا أمير المؤمنين

اعيذك بالله أن تبوء باثمي وإثمك ، وتقبل
الباطل من أعدائنا علينا ، فقد علمت أنه
قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صَلّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بما علم ذلك عندك ، فان
رأيت بقرابتك من رسول الله صَلّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أن تأذن لي احدثك بحديث
أخبرني به أبي عن آبائه عن جدي رسول
الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فقال : قد
أذنت لك .فقلت : أخبرني أبي عن آبائه

عن جدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : إن الرحم إذا مسست الرحم تحركت واضطربت ، فناولني يدك جعلني الله فداك فقال : ادن فدنوت منه ، فأخذ بيدي ، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلا ، ثم تركني وقال : اجلس ياموسى فليس عليك بأس ، فنظرت إليه فاذا أنه قد دمعت عيناه ، فرجعت إلى نفسي فقال : صدقت وصدق جدك صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

لقد تحرك دمي ، واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي ، وأنا اريد أن أسألك عن أشيآء تتلجلج في صدري منذ حين ، لم أسأل عنها أحدا فان أنت أجبتني عنها خليت عنك ، ولم أقبل قول أحد فيك ، وقد بلغني أنك لم تكذب قط فاصدقني عما أسألك مما في قلبي فقلت : ماكان علمه عندي فإني مخبرك به إن أنت آمنتني ؟ قال : لك

الامان إن صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة ، فقلت ليسأل أمير المؤمنين عما شاء ؟ .قال : أخبرني لم فضلتم علينا ونحن وأنتم من شجرة واحدة وبنو عبدالمطلب ونحن وأنتم واحد ، إنا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب ، وهما عما رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقرابتهما منه سواء ؟ .فقلت : نحن أقرب قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لان

عبد الله وأبا طالب لاب وام ، وأبوكم العباس ليس هو من ام عبدالله ، ولا من ام أبي طالب قال : فلم ادعيتم أنكم ورثتم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ والعم يحجب ابن العم ، وقبض رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقد توفي أبوطالب قبله ، والعباس عمه حي ؟ .فقلت له : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألنتي عن كل باب سواه يريده

فقال : لا أو تجيب فقلت : فآمني ؟ قال : قد آمنتك قبل الكلام فقلت : إن في قول علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام إذ ليس مع ولد الصلب ذكرا كان أو انثى لاحد سهم إلا للابوين والزوج والزجة ، ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب ، إلا أن تيما وعديا وبني امية قالوا : العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ، ولا أثر عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

.ومن قال بقول علي عَلَيْهِ السَّلامن العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء ، هذا نوح بن دراج يقول : في هذه المسألة بقول علي عَلَيْهِ السَّلاموقد حكم به ، وقد ولاه أمير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة ، وقد مضى به فانهي إلى أمير المؤمنين فأمر باحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري ، وإبراهيم المدني والفضيل بن عياض فهشدوا أنه

قول علي عَلَيْهِ السَّلامفي هذه المسألة فقال لهم فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز : فلم لاتفتون به وقد قضى به نوح بن دراج ؟ فقالوا جسر نوح وجبنا وقد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدمآء العامة عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال : علي أقضاكم ، وكذلك قال عمر بن الخطاب علي أقضانا ، وهو اسم جامع لان جميع مامدح به النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلهِ أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء .قال : زدني ياموسى ، قلت : المجالس بالامانات وخاصة مجلسك ؟ فقال : لابأس عليك فقلت : إن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ لم يورث من لم يهاجر ، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال : ماحجتك فيه ؟ قلت : قول الله تبارك وتعالى : والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى

يهاجرواوإن عمي العباس لم يهاجر ، فقال لي : أسألك ياموسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا ؟ أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشئ ؟ فقلت : اللهم لا ، وما سألني عنها إلا أمير المؤمنين .ثم قال : لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و يقولون لكم : يابني رسول الله ، وأنتم بنو علي وإنما ينسب المرء إلى أبيه

وفاطمة إنما هي وعاء ، والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جدكم من قبل امكم ؟ فقلت : ياأمير المؤمنين لو أن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه ؟ فقال : سبحان الله ولم لااجيبه ؟ ! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك ، فقلت : لكنه عَلَيْهِ السَّلام لايخطب إلي ولا ازوجه فقال : ولم ؟ فقلت : لانه ولدني ولم يلدك فقال : أحسنت ياموسى

.ثم قال : كيف قلتم إنا ذرية النبي ، والنبي عَلَيْهِ السَّلاملم يعقب ؟ وإنما العقب للذكر لا للانثى ، وأنتم ولد الابنة ، ولا يكون لها عقب ؟ فقلت : أسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ماأعفيتني عن هذه المسألة فقال : لا أو تخبرني بحجتكم فيه ياولد علي ، وأنت ياموسى يعسوبهم ، وإمام زمانهم ، كذا انهي إلي ، ولست أعفيك في كل ماأسألك عنه ،

حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله ، فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لايسقط عنكم منه شئ ألف ولا واو ، إلا وتأويله عندكم ، واحتججتم بقوله عزوجل ، مافرطنا في الكتاب من شئ وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت : تأذن لي في الجواب ؟ قال : هات فقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وأيوب

ويوسف و موسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من أبوعيسى ياأمير المؤمنين ؟ فقال : ليس لعيسى أب فقلت : إنما ألحقناه بذراري الانبياء عَلَيْهِم السَّلام من طريق مريم عليها السلام ، وكذلك الحقنا بذراري النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من قبل امنا فاطمة عليها السلام .أزيدك ياأمير المؤمنين ؟قال : هات ، قلت : قول الله عزوجل

فمن حاجك فيه من بعد ماجآءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنآءكم ونساءنا و نسآءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة ، والحسن ، والحسين عَلَيْهِم السَّلام فكان تأويل قوله عزوجل ﴿أبناءنا﴾ الحسن والحسين

ونساءنا فاطمة ،﴿ وأنفسنا ﴾ علي بن أبي طالب ، إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم احد : يامحمد إن هذه لهي المواساة من علي قال : لانه مني وأنا منه فقال جبرئيل : وأنا منكما يارسول الله ثم قال : لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، فكان كما مدح الله عزوجل به خليله عَلَيْهِ السَّلام إذ يقول : فتى يذكرهم يقال له إبراهيم إنا معشر بني عمك نفتخر

بقول جبرئيل إنه منا . فقال : أحسنت ياموسى ، ارفع إلينا حوائج فقلت له : أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جده عَلَيْهِ السَّلامو إلى عياله فقال : ننظر إن شاء الله .فروي أنه أنزله عند السندي بن شاهك فزعم أنه توفي عنده والله أعلم.(الاحتجاج ص ٢١١)

أتدرون من علمني التشيع ؟

◆ – عن سفيان بن نزار قال : كنت يوما على رأس المأمون فقال : أتدرون من علمني التشيع ؟ فقال القوم جميعا : لا والله مانعلم قال : علمنيه الرشيد قيل له : وكيف ذلك ؟ والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت ؟ قال : كان يقتلهم على الملك ، لان الملك عقيم ، ولقد حججت معه

سنة ، فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حجابه وقال : لايدخلن علي رجل من أهل المدينة ومكة من أبناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلا نسب نفسه ، فكان الرجل إذا دخل عليه قال : أنا فلان بن فلان حتى ينتهي إلى جده من هاشمي أو قريشي أو مهاجري أو أنصاري ، فيصله من المائة بخمسة آلاف درهم ومادونها إلى مائتي

دينار ، على قدر شرفه ، وهجرة آبائه
فأنك ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن.
الربيع فقال : ياأمير المؤمنين على الباب
رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عَلَيْهِم السَّلام فأقبل علينا ونحن قيام على
رأسه ، والامين والمؤتمن وسائر القواد
فقال : احفظوا على أنفسكم ، ثم قال
لآذنه ائذن له ، ولاينزل إلا على بساطي

.فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخد قد أنهكته العبادة ، كأنه شن بال ، قد كلم السجود وجهه وأنفه ، فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد : لا والله إلا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا إليه بأجمعنا بالاجلال والاعظام ، فما زال يسير على حماره حتى سار إلى البساط ، و الحجاب والقواد محدقون به ، فنزل فقام إليه

الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه ، وعينيه ، وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس ، وأجلسه معه فيه ، و جعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ، ويسأله عن أحواله .ثم قال : ياأبا الحسن ماعليك من العيال ؟ فقال : يزيدون على الخمسمائة قال : أولاد كلهم ؟ قال : لا ، أكثرهم موالي وحشم ، فأما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم كذا ،

والنسوان منهم كذا ، قال : فلم لاتزوج النسوان من بني عمومتهن وأكفائهن ؟ قال : اليد تقصر عن ذلك قال : فما حال الضيعة ؟ قال : تعطي في وقت وتمنع في آخر ، قال : فهل عليك دين ؟ قال : نعم قال : كم ؟ قال : نحو من عشرة آلاف دينار .فقال الرشيد : ياابن عم أنا اعطيك من الما ماتزوج به الذكران والنسوان وتعمر الضياع فقال له : وصلتك رحم

ياابن عم ، وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة ، والقرابة واشجة ، والنسب واحد ، والعباس عم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، و صنو أبيه ، وعم علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام وصنو أبيه ، وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك ، وأكرم عنصرك ، وأعلى محتدك فقال : أفعل ذلك يا أبا الحسن وكرامة .فقال : ياأمير المؤمنين إن الله

عزوجل قد فرض على ولاة عهده ، أن ينعشوا فقراء الامة ، ويقضوا عن الغارمين ، ويؤدوا عن المثقل ، ويكسو العاري ويحسنوا إلى العاني ، وأنت أولى من يفعل ذلك فقال : أفعل يا أبا الحسن ، ثم قام ، فقام الرشيد لقيامه ، وقبل عينيه ووجهه ، ثم أقبل علي وعلى الامين و المؤتمن فقال : يا عبدالله ويا محمد ويا إبراهيم بين يدي عمكم وسيدكم ، خذوا

بركابه ، وسووا عليه ثيابه ، وشيعوه إلى منزله ، فأقبل أبوالحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِما السَّلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي : إذا ملكت هذا الامر فأحسن إلى ولدي ، ثم انصرفنا ، وكنت أجرأ ولد أبي عليه .فلما خلا المجلس قلت : ياأمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته وأجللته ، وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته ، وأقعدته في صدر المجلس ،

وجلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له ؟ قال : هذا إمام الناس ، وحجة الله على خلقه ، وخليفته على عباده فقلت : ياأمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك وفيك ؟ ! فقال : أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر ، وموسى بن جعفر إمام حق ، والله يابني إنه لاحق بمقام رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مني ، ومن الخلق جميعا ، ووالله لو نازعتني

هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك ، فان الملك عقيم .فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء ، فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال له : اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر وقل له : يقول لك أمير المؤمنين : نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت .فقمت في صدره فقلت : ياأمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والانصار و سائر قريش ، وبني

هاشم ، ومن لايعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى مادونها وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار ؟ ! أخس عطية أعطيتها أحدا من الناس ؟ فقال : اسكت لا ام لك ، فإني لو أعطيت هذا ماضمنته له ، ماكنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه ، وفقر هذا وأهل بيت أسلم لي ولكم ، من بسط أيديهم وأعينهم فلما نظر

إلى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ ، فقام إلى الرشيد فقال : ياأمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون مني شيئا ، وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين علي ، ومنزلتي عنده ، فأمر له بعشرة آلاف دينار فقال له : ياأمير المؤمنين هذا لاهل المدينة ، وعلي دين أحتاج أن أقضيه فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى .فقال له : ياأمير

المؤمنين بناتي اريد أن أزوجهن وأنا محتاج إلى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له : ياأمير المؤمنين لابد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وأزواجهن القوت ، فأمر له بأقطاع مايبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار ، وأمر أن يعجل ذلك له من ساعته .ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلاموقال له : قد وقفت على ماعاملك

به هذا الملعون ، وما أمر لك به ، وقد احتلت عليه لك ، وأخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار ، وأقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ، ولا والله ياسيدي ما أحتاج إلى شئ من ذلك ، وما أخذته إلا لك ، وأنا أشهد لك بهذه الاقطاع ، وقد حملت المال إليك .فقال : بارك الله لك في مالك ، وأحسن جزاك ماكنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا ،

وقد قبلت صلتك وبرك ، فانصر راشدا ، ولا تراجعني في ذلك ، فقبل يده وانصرف(عيون اخبار الرضا ع ج١ ص ٨٨)

◆ - عن الريان بن شبيب قال : سمعت المأمون يقول : مازلت احب أهل البيت عَلَيْهِم السَّلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا إليه فلما حج الرشيد وكنت أنا ومحمد والقاسم معه ، فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من

أذن له موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام فدخل فلما نظر إليه الرشيد تحرك ، ومد بصره وعنقه إليه حتى دخل البيت الذي كان فيه .فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ، ثم أقبل عليه فقال له : كيف أنت ياأبا الحسن ؟ كيف عيالك وعيال أبيك ؟ كيف أنتم ؟ ماحالكم ؟ فما زال يسأله عن هذا ، وأبوالحسن عَلَيْهِ السَّلاميقول : خير خير ، فلما قام أراد

الرشيد أن ينهض فأقسم عليه أبوالحسن عَلَيْهِ السَّلام فقعد ، وعانقه ، وسلم عليه وودعه ، قال المأمون : وكنت أجرا ولد أبي عليه .فلما خرج أبوالحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قلت لابي : ياأمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا مارأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الانصار ، ولا ببني هاشم ، فمن هذا الرجل ؟ فقال : يابني هذا

وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا ، قال المأمون : فحينئذ انغرس في قلبي حبهم(امالى الصدوق ص ٣٧٥).

❖ - قيل : لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومعه الناس فتقدم إلى قبر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : السلام عليك ياابن عم ، مفتخرا بذلك على غيره فتقدم

أبوالحسن موسى بن جعفر الكاظم عَلَيْهِ السَّلام إلى القبر فقال : السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك ياأبة ، فتغير وجه الرشيد ، وتبين الغيظ فيه (الاحتجاج ص ٢١٤) .

❖ - عن بعض أصحابنا ، قال : حضرت أبا الحسن الاول وهارون الخليفة ، وعيسى بن جعفر ، وجعفر بن يحيى ، بالمدينة ، وقد جآؤا إلى قبر النبي صَلّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال هارون لابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام: تقدم فأبى ، فتقدم هارون فسلم وقام ناحية ، فقال عيسى ابن جعفر لابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام: تقدم فأبى ، فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هارون فقال جعفر لابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام: تقدم فأبى ، فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هارون وتقدم أبوالحسن عَلَيْهِ السَّلامفقال : السلام عليك ياأبه أسأل الله الذي

اصطفاك واجتباك و هداك وهدى بك أن يصلي عليك ، فقال هارون لعيسى : سمعت ما قال ؟ قال : نعم قال هارون : أشهد أنه أبوه حقا(كامل الزيارات باب ٣ ص ١٨)

❖ - استأذن علي ابن يقطين مولاي الكاظم عَلَيْهِ السَّلامفي ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال : لاتفعل فإن لنا بك انسا ، ولاخوانك بك عزا ، وعسى أن يجبر الله بك كسرا ، ويكسر

بك نائرة المخالفين عن أوليائه ، يا علي كفارة أعمالكم الاحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا ، اضمن لي أن لاتلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته ، وأضمن لك أن لايظلك سقف سجن أبدا ولا ينالك حد سيف أبدا ، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا ، يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثنى وبنا ثلث .

هذه دار الفاسقين

❖ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : كان مما قال هارون لابي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام حين ادخل عليه : ماهذه الدار ؟ قال : هذه دار الفاسقين قال : وقرأ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وإن

يروا كل آية لايؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا فقال لها هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا فترة ، ولغيرهم فتنة قال : فما بال صاحب الدار لايأخذها ؟ قال : اخذت منه عامرة ، ولا يأخذها إلا معمورة (تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٩) .

إن هذا الرجل

يصير إلينا في كل عام

❖ - علي بن أبي حمزة قال : كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه ، فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب

وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوها بالسكاكين ، وكانوا يفعلون ذلك أبدا ، فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع ، وهم سكارى ، وأخرج سيدي إليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة .فلما علم منهم مايريدون كلمهم بالخزرية والتركية ، فرموا من أيديهم السكاكين ، ووثبوا إلى قدميه

فقبلوهما ، وتضرعوا إليه ، وتبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا : إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام ، فيقضي أحكامنا ، ويرضي بعضنا من بعض ، ونستسقي به إذا قحط بلدنا ، وإذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه ، فعاهدهم أنه لايأمرهم بذلك فرجعوا (المناقب ج ٣ ص ٤١٧) .

ما لقيه من الطاغية

هارون المسمى بالرشيد

❖- في حديث المفضل في الرجعة قال:ثم يقوم ابني موسى؛ فيشكو إلى جده رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما لقيه من الطاغية هارون المسمى بالرشيد، وتسييره من المدينة على طريق البصرة

متنحياً طريق الكوفة؛ لأنه قال: الكوفة شيعة آل محمد وأهل البصرة أعدائهم. وقد صدق لعنه الله، حدثني أبي الباقر عن جدي علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام رفعه إلى جده رسول الله أنه قال: طينتي من مدينتي، وطينة شيعتنا من الكوفة، وطينة أعدائنا من البصرة.(الهداية الكبرى:ص ٤٣٠)

بزي اعرابي في الموسم

❖ - الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا : حج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف ، ومنعت العامة من ذلك ، لينفرد وحده ، فبينما هو في ذلك إذا ابتدر أعرابي البيت ، وجعل يطوف معه .فقال الحاجب : تنح ياهذا عن وجه الخليفة ، فانتهرهم الاعرابي وقال : إن الله ساوى بين الناس

في هذا الموضع فقال سواءا العاكف فيه والباد فأمر الحاجب بالكف عنه ، فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي أمامه ، فنهض إلى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي إليه والتثمه ، ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي أمامه فلما فرغ هارون من صلاته ، استدعى الاعرابي فقال الحجاب : أجب أمير المؤمنين فقال : مالي إليه حاجة فأقوم إليه

بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلي أولى قال : صدق فمشى إليه وسلم عليه فرد عَلَيْهِ السَّلام فقال هارون : أجلس ياأعرابي ؟ فقال : ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس ، إنما هو بيت الله نصبه لعباده ، فان أحببت أن تجلس فاجلس ، وإن أحببت أن تنصرف فانصرف .فجلس هارون وقال : ويحك ياأعرابي مثلك من يزاحم الملوك ؟ قال :

نعم وفي مستمع قال : فاني سائلك فان عجزت آذيتك قال : سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت ؟ قال : بل سؤال متعلم قال : اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول .فقال هارون : أخبرني مافرضك ؟ قال : إن الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر ، وأربع وثلاثون ، وأربع وتسعون ، ومائة وثلاثة وخمسون ، على سبعة عشر

، ومن اثني عشر واحد ، ومن أربعين واحد ، ومن مأتين خمس ، ومن الدهر كله واحد ، وواحد بواحد .قال : فضحك الرشيد وقال : ويحك أسألك عن فرضك ، وأنت تعد علي الحساب ! ؟ قال : أما علمت أن الدين كله حساب ، ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا ، ثم قرأ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها و كفى بنا حاسبين قال :

فبين لي ماقلت ؟ وإلا أمرت بقتلك بين الصفا والمروة .فقال الحاجب : تهبه الله ولهذا المقام قال : فضحك الاعرابي من قوله ، فقال الرشيد : مما ضحكت ياأعرابي ؟ قال : تعجبا منكما ، إذ لا أدري من الاجهل منكما ، الذي يستوهب أجلا قد حضر ، أو الذي استعجل أجلا لم يحضر .فقال الرشيد : فسر ما قلت ؟ قال : أما قولي الفرض واحد : فدين

الاسلام كله واحد ، وعليه خمس صلوات ، وهي سبع عشر ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ، ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة ، وأما قولي من اثني عشر واحد : فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا ، وأما قولي : من الاربعين واحد فمن ملك أربعين دينار أوجب الله عليه دينارا ، وأما قولي : من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم

أوجب الله عليه خمسة دراهم .وأما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام ، وأما قولي واحد من واحد فمن أهرق دما من غير حق وجب إهراق دمه قال الله تعالى : النفس بالنفس فقال الرشيد : لله درك ، وأعطاه بدرة فقال : فبم استوجبت منك هذه البدرة ياهارون بالكلام ؟ أو بالمسألة ؟ قال : بالكلام قال : فإني سائلك عن مسألة فان أتيت بها كانت البدرة لك

تصدق بها في هذا الموضع الشريف ، وإن لم تجبني عنها أضفعت إلى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي ، فأمر بإيراد اخرى وقال : سل عما بدا لك .فقال : أخبرني عن الخنفسآء تزق ؟ أم ترضع ولدها ؟ فحرد هارون و قال : ويحك ياأعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة ؟ ! فقال : سمعت ممن سمع من رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول

: من ولي أقواما وهب له من العقل كعقولهم ، وأنت إمام هذه الامة يجب أن لاتسأل عن شئ من أمر دينك ، ومن الفرايض ، إلا أجبت عنها ، فهل عندك له الجواب ؟ .قال هارون : رحمك الله لا فبين لي ما قلته ، وخذ البدرتين فقال : إن الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذي من غير فرث ، ولا دم ، خلقها من التراب ، وجعل رزقها وعيشها

منه ، فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب .فقال هارون : والله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسألة ، وأخذ الاعرابي البدرتين وخرج ، فتبعه بعض الناس ، وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عَلَيْهِمَا السَّلام فاخبر هارون بذلك فقال : والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة (المناقب ج ٣ ص ٤٢٧)

حدود فدك

◆ - في كتاب أخبار الخلفاء أن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر : خذ فدكا حتى أردها إليك ، فيأبى حتى ألح عليه فقال عَلَيْهِ السَّلام لا آخذه إلا بحدودها قال : وماحدودها ؟ قال : إن حددتها لم تردها قال : بحق جدك إلا فعلت ؟ قال : أما الحد الاول فعدن ،

فتغير وجه الرشيد وقال : ايها ، قال : والحد الثاني سمرقند ، فاربد وجهه قال : والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال : هيه قال : والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وارمينة قال الرشيد : فلم يبق لنا شئ ، فتحول إلى مجلسي ، قال موسى : قد أعلمتك أنني إن حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله

❖- وفي رواية ابن أسباط أنه قال : أما الحد الاول : فعريش مصر ، والثاني دومة الجندل ، والثالث : احد والرابع : سيف البحر ، فقال هذا كله ، هذه الدنيا فقال عَلَيْهِ السَّلامهذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفاءه الله على رسوله ، بلا خيل ولا ركاب ، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام (المناقب ج ٣ ص ٤٢٧).

◆ - عن علي بن أسباط قال : لما ورد أبوالحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال : ياأمير المؤمنين مابال مظلمتنا لاترد ؟ فقال له : وما ذاك ياأبا الحسن ؟ قال : إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وآت ذا القربى حقه فلم يدر

رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من هم ، فراجع في ذلك جبرئيل ، وراجع جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام ربه ، فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام .فدعاها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لها : يافاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت : قد قبلت يارسول الله من الله ومنك ، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فلما ولى

أبوبكر أخرج عنها وكلاءها فأتته فسألته أن يردها عليها فقال لها : ايتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك ، فجآءت بأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وام أيمن فشهدا لها ، فكتب لها بترك التعرض ، فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال : ماهذا معك يابنت محمد ؟ قالت : كتاب كتب لي ابن أبي قحافة قال : أرينيه فأبت ، فانتزعه من يدها ونظر فيه ، ثم تفل فيه

ومحاه وخرقه فقال لها : هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب فضعي الجبال في رقابنا .فقال له المهدي : ياأبا الحسن حدها إلي فقال : حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر ، وحد منها سيف البحر ، وحد منها دومة الجندل ، فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم ياأمير المؤمنين هذا كله إن هذا كله مما لم يوجف أهله على

رسول الله بخيل ولا ركاب فقال : كثير وأنظر فيه<u>(الكافي ج ١ ص ٥٤٣)</u>

ان علم النجوم حق

❖ - روي أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام فأحضره ، فلما حضر عنده قال : إن الناس ينسبونكم يابني فاطمة إلى علم النجوم ، وإن معرفتكم بها معرفة جيدة ، وفقهآء العامة يقولون : إن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : إذا ذكرني أصحابي

فاسكنوا ، وإذا ذكروا القدر فاسكتوا ، وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا وأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته الذين يقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها .فقال له الكاظم صلوات الله عليه : هذا حديث ضعيف ، وأسناده مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ، ولولا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عزوجل والانبياء

عَلَيْهِم السَّلام كانوا عالمين بها ، وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وقال في موضع آخر فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها ، وما قال إني سقيم ، وإدريس عَلَيْهِ السَّلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم ، والله تعالى قد

أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والنازغات غرقا إلى قوله فالمدبرات أمرا يعني بذلك انثي عشر برجا ، وسبعة سيارات ، والذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عزوجل ، و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم ، وهو علم الانبياء والاوصياء ، و ورثة الانبياء الذين قال الله عزوجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ونحن

نعرف هذا العلم وما نذكره .فقال له هارون : بالله عليك ياموسى هذا العلم لاتظهره عند الجهال وعوام الناس ، حتى لايشنعوا عليك وانفس عن العوام به ، وغط هذا العلم ، وارجع إلى حرم جدك .ثم قال له هارون وقد بقي مسألة اخرى بالله عليك أخبرني بها قال له : سل فقال : بحق القبر والمنبر ، وبحق قرابتك من رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخبرني

أنت تموت قبلي ؟ أو أنا أموت قبلك ؟ لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عَلَيْهِ السَّلام: آمني حتى اخبرك فقال : لك الامان فقال : أنا أموت قبلك ، وما كذبت ولا أكذب ، ووفاتي قريب ، فقال لها هارون : قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر فقال له : سل فقال : خبروني أنكم تقولون إن جميع المسلمين عبيدنا ، و جوارينا ، وأنكم تقولون من

يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم ؟ فقال له موسى عَلَيْهِ السَّلام؟ كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك ، وإذا كان الامر كذلك ، فكيف يصح البيع والشراء عليهم ، ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم ، ونأكل معهم ، ونشتري المملوك ، ونقول له : يابني وللجارية يا بنتي ، ونقعدهم يأكلون معنا تقربا إلى الله سبحانه فلو أنهم عبيدنا

وجوارينا ، ما صح البيع والشراء وقد قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما حضرته الوفاة : الله الله في الصلاة وما ملكت أيمانكم ، يعني : صلوا وأكرموا مماليككم ، وجواريكم ، ونحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ، ودعوى باطلة ، ولكن نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا ، يعني ولاء الدين ، وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك ، حملوا دعواهم على

ذلك ، ونحن ندعي ذلك لقول النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين ، والذي يوصلونه إلينا من الزكاة والصدقة ، فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير .وأما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم ، الذين لنا

ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فإن نفذ إلينا أحد هدية ولا يقول إنها صدقة نقبلها لقول النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لو دعيت إلى كراع لاجبت ، ولو اهدي لي كراع لقبلت والكراع اسم القرية ، والكراع يد الشاة وذلك سنة إلى يوم القيامة ، ولو حملوا إلينا زكاة وعلمنا أنها زكاة رددناها ، وإن كانت هدية قبلناها ، ثم إن هارون أذن له في الانصراف فتوجه

إلى الرقة ثم تقولوا عليه أشيآء فاستعاده هارون وأطعمه السم فتوفي صلى الله عليه

(فرج المهموم ص ١٠٧)

رأيت اقواماً قد
احدقوا بداري بأيديهم حراب

❖- عن أبي محمد عبد الله بن الفضل عن أبيه الفضل قال: كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوماً غضبان وبيده سيف يقلبه فقال لي: يا فضل بقرابتي من

رسول الله لئن لم تأتني بابن عمي الآن لأخذت الذي فيه عيناك.فقلت: بمن أجيئك؟فقال لي: بهذا الحجازي. فقلت: وأي حجازي؟قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِم السَّلام .قال الفضل: فخفت من الله عز وجل أن اجيء به إليه، ثم فكرت في النقمة فقلت له. افعل.فقال: ائتني بسوطين وهنبازين وجلادين. قال:

فأتيته بذلك ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام، فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فإذا أنا بغلام اسود، فقلت له: استأذن لي على مولاك يرحمك الله.فقال لي: لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت إليه، فإذا أنا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده، فقلت له السلام عليك يا بن

رسول الله اجب الرشيد.فقال: ما للرشيد ومالي؟أما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعاً وهو يقول: لولا إني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أن طاعة السلطان للتقية واجبة إذاً ما جئت. فقلت: له استعد للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله. فقال عَلَيْهِ السَّلام: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء إن شاء الله؟ قال

الفضل بن الربيع: فرأيته وقد أدار يده يلوح بها على رأسه ثلاث مرات، فدخل على الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رآني قال لي يا فضل.فقلت: لبيك.فقال: جئتني بابن عمي؟ قلت: نعم قال: لاتكون أزعجته؟ فقلت: لا قال: لا تكون أعلمته أني عليه غضبان وأني قد هجيت على نفسي ما لم أرده إئذن له بالدخول، فأذنت له بالدخول فلما رآه

وثب إليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً يابن عمي وأخي ووارث نعمتي، ثم أجلسه على فخذه فقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال: إئتوني بحقة الغالية، فأُتي بها فغلاه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان من الدنانير. فقال موسى بن جعفر عَلَيْهِمَا السَّلام ؛ والله لولا إني أرى أن أُزوج بها عزاب بني

طالب لئلا ينقطع نسله ابداً ما قبلتها ثم تولى عَلَيْهِ السَّلام، وهو يقول: الحمد لله رب العالمين، فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلفت عليه وأكرمته. فقال لي: يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواماً قد احدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، وإن احسن إليه انصرفنا عنه وتركناه،

فتبعته فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟ فقال: دعاء جدي علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلامكان إذا دعا به ما برز إلى عسكر الا هزمه ولا إلى فارس إلا قهره. وهو دعاء كفاية البلاء. قلت: وما هو؟ قال قلت: اللهم بك أُساور وبك أُحاول، وبك أَصول وبك أَنتصر وبك أَموت وبك أَحيى، أسلمت نفسي إليك وفوضت امري إليك لاحول ولاقوة إلاّ

بالله العلي العظيم، اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني، وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني وإذا هويت رددتني وإذا عثرت قومتني، وإذا مرضت شفيتني وإذا دعوت أجبتني يا سيدي ارض عني وقد أرضيتني (بحار الأنوار ج٤٨ ص٢١٥).

◆ - عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلام قال :

قال لي هارون : أتقولون أن الخمس لكم

؟ قلت : نعم قال : إنه لكثير ، قال : قلت : إن الذي أعطاناه علم أنه لنا غير كثير .

الفهرس


یا موسی بن جعفر